

المقاربات التطبيقية للتمكن المحلي في بناء السلام سوريا

ملخص

يوثق مشروع «المقاربات التطبيقية للتمكن المحلي»، المُموَّل من المؤسسة السويدية - Swedish Postcode Lottery Foun- dation والمُنْفَذ في لبنان وسوريا وكينيا ورواندا، الوقائع والأصوات المحلية حول التمكين المحلي ويعمل على دمج هذه الأصوات والوقائع في المحادثات الدولية المتعلقة بهذا الموضوع. وقد أجرت شركة «مبادرون» المدنية، الشريكة لمنظمة إنترناشونال ألرت، البحث في سوريا. وتضمنت أساليب جمع البيانات «مقهى إدارة المعرفة» والمقابلات شبه المنظمة والمناقشات ضمن مجموعات التركيز. وتم جمع البيانات من عينة شملت 111 مشاركاً، بينهم أعضاء من المجتمع في 11 منطقة، بالإضافة إلى ممثلين عن السلطات المحلية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية الدولية.

السياق السوري

- ليس التمكين المحلي مفهوماً جديداً في سوريا، إلا أنّ الجهود تركّزت بشكل أساسي على القطاعين الإنساني والتنموي، بدلاً من التركيز على بناء السلام.
- يتمتع المجتمع المدني السوري بتأثير محدود على المنظمات الدولية لجهة تحديد أولويات التمويل وتخطيط التّدخلات وتنفيذها، حيث يُعتبر مجال بناء السلام الأقلّ تأثيراً. ويرتبط ذلك بتعقيد النزاع والمصالح السياسية لبعض الجهات الفاعلة المحلية، بالإضافة إلى الأجنّات والمصالح الدولية.
- تقدّر المنظمات غير الحكومية الدولية جهود كيانات بناء السلام المحلية بشكل كبير في العمل على فض النزاع وإطال السلام وتحقيق التماسك الاجتماعي على مستوى القاعدة الشعبية، ولكنّ الأصوات المحلية لا تزال غير مُمثلة بشكل كافٍ في منصات صنع القرار وبناء السلام.
- تشمل الخصائص الرئيسية للأمنلة الناجحة عن التمكين المحلي التعاون والإدماج وفهم السياقات والاستقلالية في اتخاذ القرار.

النتائج

- يرى أعضاء المجتمع المحلي أنّ التمكين المحلي يتعلق بتلبية احتياجات المجتمعات. بينما ركّزت المنظمات غير الحكومية الدولية بشكل أكبر على عملية اللامركزية والتّدخلات المتوافقة مع السياق، فضلاً عن المشاركة في المنصات الدولية.
- الشفافية وحسن النية والعمل من أجل تحقيق المصلحة العامة هي سمات أساسية يجب أن تتمتع بها الجهات الفاعلة المحلية لكسب ثقة المجتمعات.

- أعربت المنظمات غير الحكومية الدولية عن تقديرها الكبير لجهود كيانات بناء السلام المحلية في العمل على فض النزاع وإطال السلام وتحقيق التماسك الاجتماعي على مستوى القاعدة الشعبية، ولكن الأصوات المحلية لا تزال غير ممثلة بشكل كافٍ في منصات صنع القرار وبناء السلام.
- تشمل خصائص التمكين المحلي الناجح التعاون والإدماج وفهم السياقات والاستقلالية في اتخاذ القرار.
- هناك مخاطر تهدد التمكين المحلي في سوريا، مثل تزايد الانقسامات بين المناطق الجغرافية الخاضعة لسلطات مختلفة والراحة تحت وطأة التسييس.
- تشمل العوائق أمام التمكين المحلي في سوريا تدهور الأوضاع الاقتصادية، والنزاع المستمر، والقيود المفروضة على الحركة، والافتقار إلى الاستقلالية في بعض المناطق، بالإضافة إلى ديناميات القوة غير المتوازنة مع الجهات الفاعلة الدولية.

التمكين المحلي في سوريا

- يُنظر إلى التمكين المحلي بشكل عام على أنه عملية مستمرة، وليس مجرد نتيجة نهائية.
- يرى أعضاء المجتمع المحلي أن التمكين المحلي يتعلق بتلبية احتياجات المجتمعات. بينما ركزت المنظمات غير الحكومية الدولية بشكل أكبر على عملية اللامركزية والتدخلات المتوافقة مع السياق، فضلاً عن المشاركة الفعالة للمجتمع المدني السوري في المنصات الدولية.
- تباينت التصورات حول الجهات الفاعلة المحلية حسب المناطق، فلم تحظ الجهات الفاعلة التي تُعتبر قادرة على التأثير بالثقة بالضرورة أو افتقرت إلى القدرة على الوصول إلى المجتمع المحلي.
- تم تحديد الممارسات الأخلاقية مثل الشفافية وحسن النية والعمل من أجل تحقيق المصلحة العامة باعتبارها سمات أساسية للجهات الفاعلة المحلية.

نقاط القوة لدى الجهات الفاعلة في المجتمع المدني المحلي في سوريا

- الوصول إلى مناطق جغرافية ومجموعات متنوعة داخل المجتمع السوري.
- القدرة على التعاطف مع نضالات السوريين في مجتمعاتهم، مما يعزز القدرة على التعامل مع القضايا الحساسة.
- وجود علاقات قوية مع المجتمعات المحلية وثقة متبادلة نتيجة لتقديم الخدمات في مختلف أنحاء سوريا.
- المعرفة والخبرة في مجالات الديمقراطية والمشاركة والحوار والمناصرة.
- أداء دور محوري في عملية السلام من خلال تسهيل المفاوضات، ومقاومة الأجنحة السياسية التي تتعارض مع مصالح المجتمعات المحلية، والدعوة إلى تحقيق العدالة في ما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان.

العوائق أمام التمكين المحلي في سوريا

- يؤثر تدهور الأوضاع الاقتصادية على البلاد ككل، ويعطل توفير مصدر تمويل محلي لدعم المجتمع المدني.
- يؤدي النزاع المستمر إلى تعميق الانقسامات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجغرافية.
- تعاني المناطق من محدودية استقلاليته وحريتها والتواصل فيما بينها بسبب هيمنة السلطات المختلفة.
- تحدد القيود المفروضة على حركة السوريين من قدرة الناشطين على الوصول إلى المنصات الدولية.
- تؤثر الهجرة وطلب اللجوء على العلاقة بين السوريين في الشتات وأولئك الموجودين داخل سوريا، مما يخلق خلافات حول تحديد الأولويات، ويؤدي إلى عدم فهم وجهات نظر «الآخر».
- تساهم ديناميات القوة غير المتوازنة، نتيجةً لتركيبة الموارد والمعرفة والمعلومات في الشمال العالمي، في تفاقم الأزمات القائمة.
- تؤثر المصالح السياسية للحكومات الدولية على تمويل المنظمات غير الحكومية الدولية التي تعمل في مجال السلم والتنمية في سوريا.

المخاطر المحتملة للتمكين المحلي في سوريا

- قد يؤدي التمكين المحلي في سوريا إلى زيادة الانقسامات بين المناطق الجغرافية الخاضعة لسلطات مختلفة.
- بسبب النزاع غير المحسوم ودعم الأطراف الدولية للسلطات المتعددة، هناك خطر كبير يتمثل في استغلال التمكين المحلي لأغراض سياسية.
- إن تطبيق التمكين المحلي دون وجود خطة وطنية للتعاون قد يُفاقم الانقسامات الاجتماعية.
- قد يسهم التمكين المحلي في تعزيز هيمنة القوى الاقتصادية الشخصية نتيجةً لغياب المساهمات الاقتصادية المؤسسية والوطنية.

التوصيات

التوصيات للمجتمع المدني السوري

- تعزيز الشراكات والتحالفات الاقتصادية، القائمة على هدف مشترك يتمثل في التعافي الوطني، بين كيانات المجتمع المدني في مختلف المناطق وعلى خطوط النزاع.
- تطوير مدونة أخلاقية للمجتمع المدني في سوريا.

التوصيات للجهات الفاعلة على المستوى الوطني في سوريا

- تعزيز مفهومي المواطنة والديمقراطية على مستوى القاعدة الشعبية لتجديد المشاركة الفعالة للمواطنين.
- العمل على إيجاد حل سياسي للنزاع من أجل تعزيز فرص بناء السلام.

التوصيات للمجتمع المدني الدولي

- دعم بناء القدرات وتمكين المجتمع المدني السوري بشكل مستمر.
- تثبيت الدعم المالي للمنظمات المحلية لتسهيل نموها وتعزيز بناء قدراتها وزيادة التزامها بالمعايير الدولية.
- تغيير المواقف الدولية تجاه المجتمع المدني السوري من خلال اعتبار المنظمات شركاء حقيقيين وخبراء في سياق عملهم.

لقراءة ورقة التعلُّم الكاملة، الرجاء الضغط [هنا](#).

لمعرفة المزيد حول المشروع: <https://bit.ly/localisation-IA>

تم النشر في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤

© إنترناشيونال ألرت ٢٠٢٤. جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز نسخ أي جزء من هذا المنشور، أو تخزينه في نظام لاستعادة البيانات، أو نقله بأي شكل من الأشكال وأي وسيلة من الوسائل الإلكترونية أو الآلية، أو عن طريق النسخ أو التسجيل أو غير ذلك، من دون نسبة كلياً إلى المصدر.

www.international-alert.org

مؤسسة خيرية مُسجَّلة برقم ٣٢٧٥٥٣